أســـاليب التفســـير

يتداول كثير من الباحثين في أصول التفسير ومناهجه بعض المصطلحات الحديثة في علم التفسير ومنها:

١ ــ الاتجــاه.

٢ ــ المنهــج.

٣ ــ الأسلوب أو الطريقة.

والحقيقة أنَّ تلكم الكلمات الثلاث مصطلحات حديثة لا تكاد تجد لها ذاكراً عند أصحاب الدراسات القرآنية الأ وائل، وحتى أصحابها في العصر الحديث لا تكاد تجدهم يتفقون على معنى واحد لكل منها، ولهذا ترى كثيرا منهم يُعَبِّر بهذه الكلمة مرة و بالأخرى مرة عن مدلول واحد، وترى آخرين منهم يذكرون تعريفاً لكل مصطلح منها، و يذكر غيرُهم غيره.

والذي أراه أنَّ:

الاتجاه: هو الهدف الذي يتجه إليه المفسرون في تفاسيرهم ويجعلونه نصب أعينهم وهم يكتبون ما يكتبون.

أما **المنهج** فهو السبيل التي تؤدي إلى هذا الهدف المرسوم.

وأما **الطريقة** فهي الأسلوب الذي يطرقه المفسر عند سلوكه للمنهج المؤدي إلى الهدف أو الاتجاه.

وأضرب للتوضيح مثلًا: جماعة يريدون السفر إلى مدينة واحدة، فانطلقوا واتجاههم تلكم المدينة، لكنهم سلكوا مناهج مختلفة، منهم من سلك المنهج البري الأ ول، ومنهم من سلك المنهج الثاني، ومنهم من سافر

جـوّاً ومنهم من سافر بحراً وغير ذلك، وهذه كلها مناهج لاتجاه واحد.

أما الطريقة فتظهر حيث أن أحَدَ هؤلاء اتجه اتجاهاً مباشراً إلى الهدف، وجعل آخرون سَفرَهم سياحة فلا يمرون باستراحة إلا واستراحوا فيها، ولا يمرون بمدينة أو بقرية إلا ويتجولون فيها، ولا يمرون بروضة أو حديقة إلا ويقصون سحابة يومهم فيها، ولا يمرون بوادٍ أو بجبلٍ إلا ويملأون النظر من تأمله، يفعلون هذا وهم سائرون على المنهج المؤدي إلى الاتجاه المراد لا يخرجون عنه بعيداً.

فإن شئت تطبيقه على التفسير فبيانُ ذلك أنَّ الهدف أو (الاتجاه) قد يكون مسائل العقيدة وتقريرها و بسط معالمها والذود عنها وما يتعلق بهذا، و يظهر هذا الهدف على مجموعة من التفاسير، فيكون الاتجاه لهذه التفاسير (الاتجاه العقدي).

و يسلك كلُّ واحد من هؤلاء المفسرين سبيلاً خاصاً لتقرير العقيدة فيسلك أحدهم أصول عقيدة السلف (أهل السنة والجماعة) فيكون منهجه «منهج اهل السنة والجماعة» و يسلك آخر أصول عقيدة الشيعة فيكون منهجه «منهج الشيعة» و يسلك ثالث أصول المعتزلة فيكون منهجه «منهج المعتزلة» و يسلك رابع أصول الصوفية فيكون منهجه «منهج الصوفية» وهكذا.

وقد تختلف طرق هؤلاء في التفسير، بل قد تختلف طرق أصحاب المنهج الواحد، فيبدأ أحدهم بالنص أولا، ثم بيان المفردات ثم المعنى الاجمالي للآيات، ثم يستخرج أحكامها و يتتبع الآيات واحدة واحدة حسب ترتيبها في المصحف، ويختلف آخر فيذكر النصَّ أولا، ثم يمزج بين

المفردات والمعنى الاجمالي للنص، ويختلف ثالث فيجمع الآيات المتفرقة التي تتناول قضية واحدة فيتناولها بالتفسير من غير مراعاة لترتيبها في المصحف فعنايته بالموضوع لا بالترتيب، وقد يقتصر المفسر على رأيه وقد يورد آراء المفسرين و يقارن بينها، ثم يختار ما يراه الأصح منها، وهذا كله ما نقصده بطريقة المفسر أو أساليب التفسير(١).

ولعله ــ بعد هذا ــ قد اتضح الفرق بين المصطلحات الثلاثة (الاتجاه) (المنهج) (الأسلوب) وإذا كان الامر كذلك فإن ما يعنينا هنا هو بيان أساليب التفسير.

وللمفسرين في التفسير أساليب أربعة هي:

١ ــ التفسير التحليلي.

٢ ــ التفسير الإجمالي.

٣ ــ التفسير المُقَارن.

٤ ــ التفسير الموضوعي.

أولا: التفسير التحليلي:

وهو الأسلوب الذي يتتبع فيه المفسر الآيات حسب ترتيب المصحف سواء تناول جملة من الآيات متتابعة أو سورة كاملة أو القرآن الكريم كله، و يبين ما يتعلق بكل آية من معاني ألفاظها، ووجوه البلاغة فيها وأسباب نزولها وأحكامها ومعناها ونحو ذلك.

و يتميز هذا الأسلوب **بمزايا** منها:

١ ــ أنه أقدم أساليب التفسير فقد كان التفسير في نشأته الأ ولى يتناول

---

(١) انظر كتابي «اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر» جـ: ١ص: ٢٢ــ٢٣.

الآيات المتتابعة ولا يتجاوزها المفسر إلى غيرها حتى يعرف معناها و بَيَّن هذا عبد الله بن مسعود ــ رضي الله عنه ــ بقوله: كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن(١).

وروى أبو عبد الرحمن السلمي ــ رحمه الله تعالى: حدثنا الذين كانوا يقرئوننا القرآن أنهم كانوا يستقرئون من النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يُخَلِّفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا(٢). وهي الطريقة التي تلقى التابعون بها التفسير عن الصحابة، كما قال مجاهد «عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته إلى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها(٣).

٢ ــ أنَّ هذا الاسلوب هو الغالب على المؤلفات في التفسير وأشهر التفاسير وأهمها قديماً وحديثاً أُلِّفت على هذا الأسلوب كتفسير الطبرى، والخازن والثعلبي، والواحدي، والبغوي، وابن عطية، والشوكاني، وابن كثير، وغيرهم.

٣ ــ يتفاوت المفسرون في هذا اللون من التفسير بين الإيجاز والإطناب فمن التفاسير ما جاء في مجلد واحد بما فيه النص القرآني الكريم كله، ومنها ما جاء في أكثر من ثلاثين مجلداً.

٤ ــ يظهر التباين جَليّاً بين المفسرين ــ في هذا الاسلوب ــ من حيث الإتجاهات والمناهج فمنهم من التزم في تفسيره بالتفسير بالمأثور والنقل عن

---

(١) أخرجه الطبري في تفسيره جـ: ١ص: ٨٠ وقال احمد شاكر (هذا اسناد صحيح).

(٢) اخرجه الطبرى في تفسيره جـ: ١ص: ٨٠ وقال احمد شاكر (هذا حديث صحيح متصل).

(٣) اخرجه الطبري في تفسيره جـ: ١ص: ٩٠.

أئمة السلف والإلتزام بمنهج أهل السنة والجماعة، ومنهم من التزم بمناهج المذاهب الأخرى ، ومنهم من أفسح لنفسه فتوسع في التاريخ والقصص والإسرائيليات ومنهم من اعتنى بالبلاغة ووجوه البيان ومنهم من توسع كثيراً في آيات الأحكام ومنهم من اعتنى بالآيات الكونية والتفسير العلمي ومنهم من استطرد في المسائل النحوية ومنهم من توسع في علم الكلام والفلسفة ومصطلحات الصوفية.. وغير ذلك.

وهذا اللون من التفسير وإن جمع بين مناهج عدَّة يُسَمَّى (التفسير التحليلي) الذي يعتمد على وحدة الآية(١).

ثانيا: التفسير الإجمالي:

وهو الأسلوب الذي يَعْمَدُ فيه المفسر إلى الآيات القرآنية حسب ترتيب المصحف فيبين معاني الجمل فيها متتبعاً ما ترمي اليه الجمل من أهداف و يصوغ ذلك بعبارات من ألفاظه ليسهل فهمُها وتتضح مقاصدها للقارىء والمستمع.

و بعبارة أخرى التفسير الاجمالي هو ان يلتزم المفسر تسلسل النظم القرآني سورة سورة إلا أنه يقسم السورة الى مجموعات من الآيات يتناول كل مجموعة بتفسير معانيها إجمالاً مبرزاً مقاصدها، موضحاً معانيها، مظهراً مراميها، ويجعل بعض «ألفاظ» الآيات رابطاً بين النص وتفسيره فيُورد بين الفينة والأخرى لفظاً من ألفاظ النص القرآني لإشعار القارىء أو السامع بأنه لم يَبْعُد في تفسيره عن سياق النص القرآني ولم يُجانب الفاظه وعباراته ومُشعراً بما انتهى إليه في تفسيره من النص(٢).

---

(١) دراسات في التفسير الموضوعي: د. أحمد جمال العمرى ص ٤٠.

(٢) اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر: للمؤلف جـ: ٣ص: ٨٦٢.

والتفسير الإجمالي أشبه ما يكون بـ«الترجمة المعنوية» التي لا يلتزم المترجم فيها بالألفاظ وإنما يقصد إلى بيان المعنى العام وقد يضيف إليه ما تدعو الضرورة إليه كسبب نزول، أو قصة، ونحو ذلك.

وأكثر من يستعمل هذا اللون من التفسير المتحدثون في الإذاعة والتلفاز لمناسبته لمدارك عامة الناس وعدم خوضه في مباحث أو مسائل تعلو على أفهامهم و يُستعمل ــ أيضاً ــ كمقدمة توضيحية لبعض تسجيلات التلاوة لإعطاء المستمع فكرة عامة ليسهل عليه فهم ما سُيتلى من النص القرآني الكريم.

ومن أمثلة المؤلفات بهذا الأسلوب من التفسير:

١ ــ تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن سعدي.

٢ ــ التيسير في أحاديث التفسير: محمد المكي الناصري.

٣ ــ تفسير الأجزاء العشرة الاولى: محمود شلتوت. وغيرها.

ثالثا: التفسير المقارن:

وهو الذي يعمد المفسر فيه إلى الآية أو الآيات فيجمع ما حول موضوعها من نصوص سواء كانت نصوصاً قرآنية أخرى، أو نصوصا نبوية (احاديث)، أو للصحابة، أو للتابعين، أو للمفسرين، أو الكتب السماوية الأخرى، ثم يُقارن بين هذه النصوص، و يُوازن بين الآراء، و يستعرض الأدلة، و يبين الراجح و ينقض المرجوح.

و بهذا يظهر أنَّ مجال هذا الأسلوب أوسع، وميدانه أفسح وأنَّ له وجوهاً متعددة للمقارنة، منها:

١ ــ المقارنة بين نص قرآني ونص قرآني آخر اتفاقا أو ظاهره الاختلاف ومن هذا النوع علم تأويل مشكل القرآن، والمؤلفات فيه معلومة. وقد

تكون المقارنة بين النصين القرآنيين لإبراز معاني لا يُوصل إليها أحد النصين، إذ أن أحدهما مكمل للآخر، فقد تختلف العبارة بين النصين إيجازاً وإطناباً، أو إجمالاً وبياناً، أو عموماً وخصوصاً[1] وغير ذلك، وقد يظهر ذلك جليا في جانب القصص القرآني حيث أنَّ جمع نصوص القصة الواحدة في القرآن يؤدي إلى تكامل القصة وترابط الأحداث.

فضلا عن أن المفسر يستنبط الأسباب و يكشف عن الأسرار والحكم التي من أجلها كان الاختلاف بين التعبيرين، والمغايرة بين الأسلوبين، بلفظ مرة و بآخر أخرى، و بصيغ مختلفة[2].

٢ ــ المقارنة بين نصٍ قرآني وحديث نبوي يتفق مع النص القرآني أو ظاهره الإختلاف كذلك[1]، ويبحث العلماء ذلك في المؤلفات في مشكل القرآن ومشكل الحديث أيضا.

٣ ــ وقد تكون المقارنة بين نصٍّ قرآني و بين نصٍّ في التوراة، أو نصٍّ في الإنجيل لإظهار فضل القرآن، ومزيَّته، وهيمنته على الكتب السابقة. وكشف وجوه التحريف والتبديل فيها، فيما وقع فيه اختلاف، وتوضيح المعنى القرآني وجلاء بعض معانيه وتكملة المشهد الذي يتناوله النص القرآني فيما وقع الا تفاق فيه بين القرآن والكتب السابقة.

والمؤلفات على هذا الاسلوب أيضا كثيرة وأغلبها حديث مثل (القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والعلم) لموريس بوكاي.

---

(١) انظر الأمثلة على ذلك في مبحث (طرق التفسير) تفسير القرآن بالقرآن. وفي أوجه بيان السنة للكتاب وسبقت الإشارة إلى نحو هذا في أول الحديث عن منهج الصحابة رضي الله عنهم في التفسير.

(٢) انظر دراسات في التفسير الموضوعي: د. أحمد جمال العمري ص ٤٦.

وكتاب «محمد في التوراة والإنجيل والقرآن» للاستاذ ابراهيم خليل وغير ذلك.

٤ ــ وقد تكون المقارنة بين أقوال المفسرين، حيث يستطلع آراء المفسرين في الآية الواحدة مهما اختلفت مشاربهم، وتعددت مذاهبهم، و يذكر أدلة كل قول وحججه، و يناقش الأقوال، و ينقد الأدلة، و يرجح ما يراه راجحاً، و يُبطل ما يرى بطلانه.

وأحسب أنَّ مِنْ أقدم المفسرين الذين سلكوا هذا المسلك هو امام المفسرين الطبري رحمه الله تعالى حيث جرى على ذكر أقوال أهل التأو يل في كل آية ثم يذكر أدلة كلِّ قول، و يقارن بينها، و يرجح أحدها و يُضعِّف ما يرى ضعفه.

رابعا: التفسير الموضوعي:

وهو أسلوب لا يُفَسِّر فيه صاحبه الآيات القرآنية حَسْبَ ترتيب المصحف بل يجمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد فيفسرها.

ولذا فإن التفسير الموضوعي هو: جمعُ الآيات القرآنية التي تتحدث عن قضية أو موضوع واحد وتفسيرها مجتمعة واستنباط الحكم المشترك منها ومقاصد القرآن فيها.

وقيل هو علم يتناول القضايا حسب المقاصد القرآنية من خلال سورة أو أكثر(١).

وقد نشأ (التفسير الموضوعي) في عهد مبكر في الإسلام فقد نشأ في عهد

---

(١) مباحث في التفسير الموضوعي: الدكتور مصطفى مسلم ص١٦.

النبوة ولا يزال إلى يومنا هذا، إلا أن مصطلح (التفسير الموضوعي) وإطلاقه على هذا الأسلوب من التفسير لم يظهر إلا في القرن الرابع عشر ونستطيع ان نجد **(التفسير الموضوعي) في صور متعددة عند السلف منها:**

١ ــ تفسير القرآن بالقرآن:

إذ أنَّ جمع الآيات القرآنية التي تتحدث عن موضوع واحد وتفسير بعضها ببعض هو أعلى درجات التفسير الموضوعي، وأعظمها ثمرة وأكثرها فضلا.

وكان أسبق الناس إلى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد كان يفسر لأصحابه القرآن بالقرآن والأمثلة على ذلك كثيرة فقد روى البخاري(١) أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَّرَ مَفَاتِحَ الغيب في قوله تعالى « وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ »(٢) فقال: «مفاتح الغيب خمس» « إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ »(٣)

وأدرك ذلك الصحابة رضوان الله عليهم فقد كانوا يجمعون الآيات المتشابهة و يفسرون بعضها ببعض فإن أشكل عليهم تفسيرها رجعوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فبينه لهم.

٢ ــ تفسير آيات الأحكام:

فقد اتجه طائفة من قدامى المفسرين إلى تتبع آيات الأحكام الفقهية

---

(١) صحيح البخاري: كتاب التفسير جـ: ٥ص: ١٩٣.

(٢) سورة الانعام: من الآية: ٥٩.

(٣) سورة لقمان: الآية: ٣٤.

في القرآن الكريم دون غيرها وتفسيرها على هذا النحو. ومن أشهر المؤلفات في ذلك:

١ ــ الجامع لأحكام القرآن للقرطبي.

٢ ــ أحكام القرآن للجصّاص.

٣ ــ أحكام القرآن لابن العربي.

٤ ــ نيل المرام من تفسير آيات الأحكام لمحمد صدّيق حسن.

وغيرها.

ولا شك أنَّ هذا لون من ألوان التفسير الموضوعي.

٣ ــ الأشباه والنظائر:

و يقوم المفسر فيه بتتبع كلمة قرآنية واحدة في القرآن الكريم و بيان معناها في كل موضع ومن ثَمَّ معرفة استعمالات القرآن الكريم لها ودلالا تها المختلفة.

ومن أشهر المؤلفات في هذا:

١ ــ الأشباه والنظائر في القرآن الكريم: مقاتل بن سليمان.

٢ ــ التصاريف: يحي بن سلام.

٣ ــ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: الفيروزآبادي.

٤ ــ نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر: ابن الجوزي.

٥ ــ كشف السرائر في معرفة الوجوه والأشباه والنظائر: ابن العماد.

٦ ــ الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها: الثعالبي.

والغالب على هذا اللون من التفسير الجانب اللغوى إذ أنه يعتنى بالكلمات التى يتَّحدُ لفظها ويختلف معناها حسب استعمالها ولا شك أنَّ

هذا لون من الوان التفسير الموضوعي.

٤ ــ الدراسات التفسيرية:

ولم تقتصر جهود العلماء السابقين على الجوانب اللغوية للكلمات القرآنية بل جمعوا الآيات التي تشترك في موضوع واحد او قضية واحدة كالنسخ، والقسم، والمُشْكِل، والأمثال، وغيرها فجمعوها ثم تناولوها من الجانب المراد.

فجمعوا الآيات الناسخة والآيات المنسوخة، وجمعوا الآيات التي يبدو التعارض بينها ظاهراً، وما ذهب من الآيات مذهب المثل، وجمعوا ما فيه قَسَمٌ من الآيات القرآنية وغير ذلك والمؤلفات على هذا النحو كثيرة منها:

١ ــ الناسخ والمنسوخ: أبو عبيدة القاسم بن سلام.

٢ ــ تأويل مشكل القرآن: ابن قتيبة.

٣ ــ أمثال القرآن: للماوردي.

٤ ــ التبيان في أقسام القرآن: ابن القيم.

٥ ــ مجاز القرآن: العِزّ بن عبد السلام.

وبهذا يظهر لنا ــ يقينا ــ أنَّ التفسير الموضوعي وإن تأخرت تسميته بهذا الإسم فإنه من علوم السابقين ومن مبتكراتهم.

ولا شك أنَّ المؤلفات في التفسير الموضوعي قد كثرت في العصر الحديث وأصبحت المكتبة القرآنية تزخر بالمؤلفات فيه فهو ميدان خصب للباحثين.

ولخدمة الباحثين في هذا الموضوع فقد اتجهت العناية إلى جمع الآيات القرآنية وترتيبها حسب موضوعاتها ومن أشهر المؤلفات في هذا كتاب

المستشرق الفرنسي جول لابوم (تفصيل آيات القرآن الكريم) حيث قسَّمها الى نحو ٣٥٠ موضوعا. إلا أنه ينبغي أن نشير إلى أنه حتى الآن لم يكتب أحد تفسيراً موضوعياً شاملاً للقرآن الكريم.

أنواع التفسير الموضوعي:

ينقسم التفسير الموضوعي إلى ثلاثة أنواع هي:

الأول: أن يتتبع الباحث كلمة من كلمات القرآن الكريم، ويجمع الآيات التي وردت فيها هذه الكلمة أو مشتقاتها من مادتها اللغوية، ثم يقوم بتفسيرها واستنباط دلالاتها واستعمالات القرآن الكريم لها.

وقد اهتمت بهذا الموضوع من التفسير كتب الأشباه والنظائر: إلا أنها وقفت عند حَدّ بيان دلالة الكلمة في موضعها من غير ربط بين مواضع ورودها، واستعمالاتها في كل موضع، فبقي تفسيرهم للكلمة في دائرة (الدلالة اللفظية)(١).

ثم اتسع هذا اللون من التفسير فتتبع المفسرون الكلمة وحاولوا الربط بين دلالتها في مختلف المواضع وأظهروا بهذه الطريقة معاني جديدة، وألوانا من البلاغة ووجوهاً من الإعجاز القرآني، واستنبطوا دلالات قرآنية دقيقة لا تظهر بغير هذا المسلك.

ومن المؤلفات على هذا النوع من التفسير:

١ ــ (كلمة «الحق» في القرآن الكريم) للشيخ محمد بن عبد الرحمن الراوي.

٢ ــ المصطلحات الأربعة في القرآن (الإله، الربُّ، العبادة، الدين)

---

(١) مباحث في التفسير الموضوعي: د. مصطفى مسلم ص: ٢٣.

لأ بي الأعلى المودودى.

٣ ــ الأمة في دلالتها العربية والقرآنية للدكتور أحمد حسن فرحات.

٤ ــ (الحمد) في القرآن الكريم للدكتور محمد محمد خليفة.

٥ ــ من مفردات القرآن (المنافقون) للدكتور محمد جميل غازي.

٦ ــ تأملات حول وسائل الإدراك في القرآن الكريم (الحس، والعقل، والقلب، واللب، والفؤاد) للدكتور محمد الشرقاوي.

النوع الثاني:

جمع الآيات القرآنية التى تتناول قضية واحدة بأساليب مختلفة عرضا وتحليلاً ومناقشة وتعليقاً، و بيان حُكم القرآن فيها.

والمفسر على هذا النحو يجعل هَمَّه الموضوع ذاته وما يؤدي إليه فلا يُشْغِل نفسه بذكر القراءات، و وجوه الإعراب، وصور البلاغة، إلا بمقدار صلتها بالموضوع وما تخدم منه.

وهذا النوع هو أشهر أنواع التفسير الموضوعي وأكثرها تأليفا ودراسة وإذا اطلق مصطلح (التفسير الموضوعي) فلا يكاد ينصرف الذهن إلا إليه(١).

والمؤلفات فيه كثيرة متعددة قديماً وحديثاً، بل إنَّ الكتب التي تتناول (إعجاز القرآن) أو (الناسخ والمنسوخ) أو (أحكام القرآن) أو (أمثال القرآن) أو(قصص القرآن) أو(جدل القرآن) أو(بلاغة القرآن) أو(القسم في القرآن) أو غير ذلك ما هي إلا من هذا النوع من التفسير.

أما في العصر الحديث فقد أضافت إلى هذه العلوم موضوعات

---

(١) مباحث في التفسير الموضوعي: د. مصطفى مسلم ص٢٧.

إجتماعية واقتصادية، وسياسية، وغير ذلك، ومنها:

١ ــ آيات الجهاد في القرآن الكريم: كامل سلامة الدقس.

٢ ــ المال في القرآن: محمود غريب.

٣ ــ دستور الأخلاق في القرآن: د. محمد عبد الله دراز.

٤ ــ التفسير العلمي للآيات الكونية في القرآن الكريم: حنفي أحمد.

٥ ــ القرآن والطب: محمد وصفي.

٦ ــ التربية في كتاب الله: محمود عبد الوهاب.

وموضوعات أخرى كثيرة.

النـــوع الثالث:

هو تحديد الموضوع الذي تتناوله سورة قرآنية واحدة ثم دراسة هذا الموضوع من خلال تلك السورة وحدها.

وهذا النوع ــ كما ترى ــ قريب من النوع الثاني، إلا أن دائرته أضيق.

ومن المعلوم أنَّ لكل سورة من السور القرآنية شخصيتها المستقلة وأنَّ لها هدفا واضحا ترمي إلى ايضاحه و بيانه، وإدراك هدف السورة يكشف للباحث معاني دقيقة، ومناسبات لطيفة، وصوراً بليغة.

وممن تميز تفسيره بالعناية ببيان مقاصد السور وأهدافها سيد قطب ــ رحمه الله تعالى ــ حيث التزم أن يُقَدِّم لكل سورة مقدمة يبين فيها أهدافها و ينطلق في تفسيرها على هذا المحور مما أعطى تفسيره صبغة لا تكاد تجدها فيما سواه.

ومن المؤلفات في هذا النوع من التفسير:

١ ــ تصور الألوهية كما تعرضه سورة الانعام: د. ابراهيم الكيلاني.

٢ ــ نماذج من الحضارة القرآنية في سورة الروم: د. عبد المنعم الشفيع.

٣ ــ قضايا العقيدة في ضوء سورة ق: كمال محمد عيسى.

٤ ــ قضايا المرأة في سورة النساء: د. محمد يوسف.

٥ ــ سورة الواقعة ومنهجها في العقائد: محمود غريب.

و يظهر بهذا العرض السريع أنَّ التفسير الموضوعي من أهم أساليب التفسير وله مزايا عديدة ليس هذا مجال بيانها.